(437) ذكر الرحمة بدء القرآن: قد وصف ا تعالى نفسه بالرحمة في ابتداء كلامه دون سائر صفاته الكمالية، لان القرآن إنما نزل رحمة من ا لعباده. ومن المناسب أن يبتدأ بهذه الصفة التي اقتضت إرسال الرسول وإنزال الكتاب. وقد وصف ا كتابه ونبيه بالرحمة في آيات عديدة، فقد قال تعالى: " هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون 7: 203. وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين 10: 57. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين 16: 89. وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين 17: 82. وما أرسلناك إلارحمة للعالمين 21: 107. وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين 27: 77 ". ذكر الرحيم بعد الرحمن: قد عرفت أن هيئة فعيل تدل على أن المبدأ فيها من الغرائز والسجايا غير